الأنباء
الخميس 16 أغسطس 2012

الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة

26-27 رمضان 1433هـ 14-15 أغسطس 2012م

ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز مرحبا بصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعدد من رؤساء الوفود المشاركة في القمة خلال مأدبة السحور

صاحب السمو أكد أن الدعوة الاستثنائية للقمة الإسلامية تؤكد تلمس خادم الحرمين لمعاناة أبناء الأمة الإسلامية

الأمير: ضمائرنا تدعو إلى التحرك دون إبطاء لوضع حد للمأساة الدامية في سورية والكلمات وبيانات الشجب لم تعد تجدي وعلينا الانتقال لمرحلة أكثر فاعلية

صاحب السمو مترئسا وفد الكويت في القمة ويبدو الشيخ صباح الخالد ود. نايف الحجرف وخالد الجارالله

صاحب السمو الأمير في حديث باسم مع ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

مكة المكرمة ـ كونا: ألقى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد كلمة في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي قال فيها سموه:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

خادم الحرمين الشريفين الأخ الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني في البداية أن أعرب عن خالص الشكر وعظيم الامتنان لأخي خادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة الكريمة في رحاب بيت الله الحرام وفي ظل أجواء روحانية وأيام مباركة تهفو لها قلوب المسلمين جميعا ويستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى وهي الدعوة التي تؤكد تلمس خادم الحرمين الشريفين لمعاناة أبناء الأمة الإسلامية والأوضاع الصعبة التي تعيشها وإدراكه لحجم التحديات التي تواجهها وحرصه على توفير كل ما من شأنه الارتقاء بعملنا الإسلامي المشترك لتحقيق ما ننشده من عزة ورفعة لأمتنا الإسلامية.

كما أود أن أتقدم بخالص التقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين ولحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق على ما أحاطونا به من حسن استقبال وكرم ضيافة وعلى ما لمسناه من إعداد متميز لإنجاح قمتنا الإسلامية الاستثنائية التي تأتي في ظروف بالغة الدقة والصعوبة يمر بها عالمنا الإسلامي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إن ما نشهده في سورية الشقيقة وبشكل يومي من قتل ودمار يبعث على الحسرة والألم فقد بات مألوفا وبكل الأسى والأسف مشهد طفل يتيم فقد أبويه ومأواه وأم ثكلى يعتصرها الألم على أعز ما فقدت ومعالم مدن أضحت أشباحا من هول الدمار الذي لحق بها.

إن كل هذه المشاهد تضاعف من مسؤولياتنا أمام الله عز وجل وأمام شعوبنا وأمام ضمائرنا وتدعونا إلى التحرك دون إبطاء لوضع حد لهذه المأساة الدامية.

إننا نشيد بالجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلها السيد كوفي انان واستحقت منا كل تقدير وثناء في سبيل حل الأزمة السورية وإعادة الأمن والاستقرار وتمخضت عن النقاط الست التي كانت ستشكل أساسا لحل هذه الأزمة لو تم الالتزام بها وطبقها النظام السوري والتي نؤكد هنا التزامنا ودعمنا لتلك النقاط.

وفي ضوء جهودنا السابقة والتحركات المتواصلة فإننا نؤكد بأن الكلمات وبيانات الشجب لم تعد تجدي وبات علينا العمل للانتقال إلى مرحلة أكثر فاعلية من آليات التحرك مع المجتمع الدولي بما يكفل سرعة وقف نزيف الدم والحفاظ على سورية الشقيقة ومقدراتها ومصالح أبنائها تعزيزا لأمنها واستقرارها الذي هو جزء لا يتجزأ من أمننا واستقرارنا.

ضرورة الضغط على إسرائيل لحملها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان وإقامة الدولة الفلسطينية

نقترح تكليف «الترويكا الإسلامية» بالاتصال بحكومة ميانمار والمنظمات الدولية الفاعلة لوقف ما يتعرض له المسلمون في بورما

كما إننا مطالبون أمام النزوح المتزايد لأبناء الشعب السوري إلى ملاجئ الدول المجاورة بالعمل على مضاعفة الجهد مع المجتمع الدولي في تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية التي من شأنها التخفيف عن آلام ومعاناة هؤلاء النازحين.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ونحن نجتمع في رحاب الحرم المكي الشريف فإن قلوبنا ومشاعرنا تهفو إلى الحرم القدسي الشريف وهو يئن تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الغاشم ويتطلع إلينا بأمل لتحقيق ذلك اليوم الذي يتحرر فيه من دنس ذلك الاحتلال ليعود إلى حضن أمته الإسلامية ولن يتحقق ذلك إلا بالسلام العادل والشامل والذي يحتم علينا الوصول إليه الضغط على إسرائيل لحملها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان وإقامة الدولة الفلسطينية وفق مبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية.

إننا مطالبون اليوم بحث الدول الراعية للسلام ومجلس الأمن والمجتمع الدولي برمته على الاضطلاع بمسؤولياته للضغط على إسرائيل لتحقيق ذلك وحث المجتمع الدولي ليضع مساعي السلام والجهود الهادفة إلى تحقيقه في مقدمة اهتمامه بعد أن لاحظنا تراجع هذا الاهتمام إلى مستويات لن نتمكن معها من إرساء دعائم الأمن والاستقرار المنشودين.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

نجدد الدعوة لجمهورية إيران الإسلامية الصديقة للاستجابة إلى الجهود الدولية الرامية للتوصل لتسوية سياسية شاملة لبرنامجها النووي والاستجابة لمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية رغبة منا أن يسود الأمن والاستقرار في المنطقة بما يجنبها كافة مظاهر التوتر وندعو الأصدقاء في إيران إلى الابتعاد عن كل ما لا يخدم المساعي الهادفة لتحقيق علاقات طبيعية بين دول المنطقة تقوم على الالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول والالتزام بالمواثيق والمبادئ والاتفاقيات الدولية لنتمكن من الانطلاق بالمنطقة نحو النمو والاستقرار والازدهار بعد ان عانت منطقتنا من حروب طاحنة قوضت أمنها واستقرارها لعقود طويلة وعطلت جهودنا الهادفة لتنمية أوطاننا. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إن ما يتعرض له المسلمون في ميانمار من عمليات اضطهاد وتعذيب وقمع وتهميش وحرق لمنازلهم ولمساجدهم وتهجيرهم في عملية أقل ما توصف بأنها تصفية عرقية تنتهك كافة المواثيق الدولية والديانات السماوية ومبادئ حقوق الإنسان.

إننا كمجتمع إنساني وإسلامي مطالبون ببذل الجهود مع المنظمات الدولية لضمان حقوق المسلمين في ميانمار.

لقد بادرت بلادي الكويت إلى إدانة تلك الممارسات التعسفية وطلبت من حكومة ميانمار العمل على صيانة الحقوق المشروعة للمسلمين فيها كما قامت باتخاذ الترتيبات اللازمة لإرسال المساعدات إليهم راجين أن نتمكن من تقديم تلك المساعدات وإيصالها لمستحقيها.

وفي هذا الصدد فإننا نقترح تكليف الترويكا الإسلامية بالاتصال بحكومة ميانمار والمنظمات الدولية المسؤولة والدول الأخرى الفاعلة لوقف ما يتعرض له المسلمون في ميانمار وضمان حقوقهم المشروعة.

إننا ننظر بقلق إزاء الأعمال الإرهابية التي تشهدها جمهورية مالي الصديقة ونؤكد إدانتنا لهذه الأعمال كما نؤكد دعمنا لحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بما يحفظ وحدة وسلامة وسيادة جمهورية مالي الصديقة وندعو إلى تقديم الدعم والمساعدة اللازمين لتمكينها من تحقيق ذلك.

اللهم إنا نتضرع إليك بالدعاء امتثالا لقولك الكريم (ادعوني استجب لكم).

اللهم إنا نسألك في هذه الأيام المباركة أن توفق جهودنا وتؤلف بين قلوبنا وتوحد على الحق كلمتنا اللهم وفقنا لما فيه خير أوطاننا وصالح شعوبنا اللهم وفق جهودنا لرفع راية دينك والعمل على حقن دماء المسلمين.

كما أتوجه بالتقدير لكم على ما تقدمتم به من اقتراح بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب ونؤيدكم في ذلك ونتمنى أن يحقق هذا الاقتراح خدمة لأمتنا الاسلامية بما يعزز من وحدتها وتماسكها وتضامنها.

وفي الختام أكرر الشكر لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها العزيز.

وأجزل شكري لكم يا خادم الحرمين الشريفين على ما تقدمونه من رعاية كريمة وخدمات متواصلة رائعة لحجاج بيت الله الحرام وللمعتمرين والتي لمسناها عن قرب خلال تواجدنا في مكة المكرمة والتي أضحت معها هذه البقعة المباركة ورشة يتواصل فيها العمل ليل نهار حرصا على انجاز مشاريع التوسعة بأسرع وقت وبما ييسر على الحجاج والمعتمرين أداء مناسكهم.

إنها يا خادم الحرمين ستكون بإذن الله تعالى في موازين أعمالكم وسيسجلها التاريخ لكم عملا رائدا ومميزا لخدمة أبناء الأمة الإسلامية ليؤدوا شعائرهم الدينية بيسر وطمأنينة. (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا). سبحانه وتعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صاحب السمو استقبل الرئيس اليمني

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مستقبلا الرئيس عبد ربه منصور هادي

مكة المكرمة ـ كونا: استقبل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مساء أمس الأول أخاه الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة وذلك بمقر اقامة سموه بمكة المكرمة. حضر اللقاء أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

الأمير حضر مأدبة السحور التي أقامها خادم الحرمين الشريفين

مكة المكرمة ـ كونا: حضر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مأدبة سحور الليلة قبل الماضية التي أقامها أخوه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية بقصر منى، وذلك على شرف إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو المشاركين في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي والتي عقدت في مدينة مكة المكرمة.

صاحب السمو على هامش مشاركته في القمة